

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

التطور العمراني في جبل عمر في مكة المكرمة
خلال الفترة (١٣٤٣-١٤٤٠هـ/١٩٢٤-٢٠١٩م)
”دراسة تاريخية حضارية“

إعرابو

هند بنت خلف السلمي

باحثة في التاريخ الحديث والمعاصر

قسم التاريخ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى

(العدد الخامس والثلاثون)

(الإصدار الثاني .. أكتوبر)

(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م)

علمية- محكمة- نصف سنوية

الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

التطور العمراني في جبل عمر في مكة المكرمة خلال الفترة (١٣٤٣ -

١٤٤٠هـ/١٩٢٤-٢٠١٩م) "دراسة تاريخية حضارية"

هند بنت خلف السلمي

قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: hnd.987@gmail.com

الملخص:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناولُ عنصرًا أساسيًا لخطّةٍ تطويريةٍ شاملةٍ تشهدها المنطقةُ المركزيةُ المحيطةُ بالمسجد الحرام، وتهدفُ إلى تتبُّع التطوير العمرانيّ في منطقة جبل عمر، وتوثيق أحد المشاريع العمرانية التطويرية في المنطقة المجاورة للمسجد الحرام، التي حظيت بدعمٍ لا محدود من حكّام المملكة العربية السعودية، فبعد استقرار الحكم في مكة المكرمة للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -يرحمه الله- اهتمّ بالمدينة المقدسة اهتمامًا ملحوظًا، فعمل على تجديد أحيائها، وتوفير الخدمات فيها، كما تهدف إلى إبراز الجهود المبذولة لتطوير منطقة جبل عمر، وتوفير الخدمات، والمرافق العامّة للمواطنين وقاصدي بيت الله الحرام، وتوضيح أثر مشروع جبل عمر على موقعه ومدينة مكة المكرمة، وقد اتبعت منهج البحث التاريخي؛ لكونه الأنسب لتناول الأحداث التاريخية والحضارية لتطوير منطقة جبل عمر، وعرضها بشكلٍ متسلسلٍ ومتتابع، وخلصت إلى عدة نتائج أهمها: أن جبل عمر أصبح ذا أهمية استراتيجية بعد توسعة المسجد الحرام، التي أجريت في عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، حيث أصبح الجبلُ من أقرب المعالم إلى الحرم من الجهة الغربية، ومتصلًا به بشكل مباشر، فأتى المشروع ليتحقق من خلاله الأصالة والمعاصرة في الحفاظ على الطابع المعماري التقليدي، وتأمين مرافق عامة، وخدمات خاصة تتناسب مع الأهمية، التي اكتسبها الجبل.

الكلمات المفتاحية: التطور العمراني، جبل عمر، مكة المكرمة، تاريخ، حضارة.

Urban development in Jabal Omar in Makkah during the period (1343-1440 AH / 1924-2019 AD) "a historical and civilized study"

Hind Bint Khalaf Al-Solami

**History Department, College of Sharia and Islamic Studies,
Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.**

E-mail: hnd.987@gmail.com

Abstract:

The importance of this study lies in the fact that it deals with an essential element of a comprehensive development plan taking place in the central area surrounding the Grand Mosque, which aims to track the urban development in the Jabal Omar region, and to document one of the urban development projects in the vicinity of the Grand Mosque, which received unlimited support from the rulers The Kingdom of Saudi Arabia, after the stabilization of the rule in Makkah Al-Mukarramah of King Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al Saud - may God have mercy on him - he paid great attention to the holy city, and worked to renew its neighborhoods and provide services in it, and also aims to highlight the efforts made to develop the Jabal Omar region and provide services , and public utilities for citizens and visitors to the Sacred House of God, and to clarify the impact of the Jabal Omar project on its location and the city of Makkah Al-Mukarramah, and I followed the historical research method; Because it is the most appropriate for dealing with historical and cultural events for the development of the Jabal Omar region, and presenting them in a sequential and sequential manner, and concluded several results, the most important of which are: Jabal Omar became of strategic importance after the expansion of the Grand Mosque, which took place in 1409 AH / 1988 AD, where the mountain became one of the closest landmarks to the Haram From the western side, and directly connected to it, the project came to achieve authenticity and modernity in preserving the traditional architectural character, and providing public facilities and private services commensurate with the importance that the mountain acquired.

Keywords: Urban development, Jabal Omar, Mecca, History, Civilization.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد الصادق الأمين ﷺ، وعلى آله، وصحبه، ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين. أما بعد:

اختار الله - عز وجل - مكة من أرض الحجاز في شبه جزيرة العرب؛ ليرفع بها سيدنا إبراهيم ﷺ قواعد بيت الله الحرام، قال تعالى ﴿وَإِذْ رَفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١)؛ فأصبح مهوى نفوس المؤمنين، بعد أن أمره - سبحانه، وتعالى - بدعوة الناس للحج قال تعالى ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^(٢)، ومنذ ذلك الوقت ومكة محط الأنظار والقلوب.

وقد أجاب الله - سبحانه وتعالى - دعوة إبراهيم ﷺ لهذا البلد الأمين، قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^(٣) رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّونَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ^(٣) رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَى إِلٰهِهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ^(٣).

لقد شهدت مكة المكرمة تطوراً عمرانياً عبر العصور تزايدت وتيرته، فلما جاء عهد الملك عبد العزيز -يرحمه الله- أولاهها جُلَّ عنايته واهتمامه، فقد تركزت جهوده بالعمل على تطوير الأحياء المحيطة بالحرم المكي، وتوفير الخدمات فيها؛ مما أثر إيجابياً في امتدادها العمراني، وقد سار أبناؤه البررة من بعده على نهجه يكملون مسيرة البناء والعمارة، فخطت مكة المكرمة خطوات

(١) سورة البقرة: آية ١٢٨.

(٢) سورة الحج: آية ٢٧.

(٣) سورة إبراهيم: آية ٣٥-٣٧.

واسعة، حيث نُفذت العديد من التوسعات في حرمها، وازدهر عمرائها، وتوسعت رقعتها، وامتدت نحو الأطراف، وتوفرت بها مختلف المرافق والخدمات. وحرصت في هذه الدراسة على تسليط الضوء على التطور العمراني لجبل عمر الذي أصبح يحتل موقعاً استراتيجياً بجوار المسجد الحرام.

أهداف الدراسة:

- تتبّع التطور العمراني في منطقة جبل عمر.
 - إبراز دور حكام المملكة العربية السعودية في دعم المشاريع العمرانية الحديثة لتطوير المنطقة المجاورة للمسجد الحرام.
 - توثيق أحد المشاريع العمرانية التطويرية في المنطقة المجاورة للمسجد الحرام.
 - إبراز الجهود المبذولة لتطوير منطقة جبل عمر، وتوفير الخدمات والمرافق العامة للمواطنين وقاصدي بيت الله الحرام.
 - توضيح أثر مشروع جبل عمر على موقعه ومدينة مكة المكرمة.
- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول عنصراً أساسياً لخطّة تطويرية شاملة تشهدها المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد الحرام.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة منهج البحث التاريخي؛ لكونه الأنسب لتناول الأحداث التاريخية والحضارية لتطوير منطقة جبل عمر، وعرضها بشكل متسلسل ومتتابع.

- وتأتي الدراسة في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.
- وتشمل المقدمة أهداف الدراسة، وأهميتها، والمنهج المتبع، وتقسيماتها.
- التمهيد:** الأهمية الجغرافية لجبل عمر.
- المبحث الأول:** التطور العمراني لجبل عمر.
- المبحث الثاني:** الأثر العمراني والاجتماعي والاقتصادي لمشروع جبل عمر.
- الخاتمة:** وتتضمن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة.

التمهيد: الأهمية الجغرافية لجبل عمر:

يقع جبل عمر في الجهة الغربية من المسجد الحرام، ويمتد من الشبيكة^(١) إلى المسفلة^(٢)، ويشرف على الهجلة^(٣) من الغرب^(٤)، ومشروع شركة مكة للإنشاء والتعمير^(٥) من الشرق. ويبعد الجبل عن الكعبة مسافة تتراوح بين (٤٦٠ إلى ٩٠٠) مترًا، بينما تصل المسافة الإشعاعية بينه وبين مدخل باب الملك فهد^(٦) إلى (٢٢٠) مترًا^(١).

(١) الشبيكة: تصغير الشبكة التي يُصاد بها، وهو من أعرق أحياء مكة المكرمة، فقد كان يمتد من المسجد الحرام غربًا إلى الحفائر، وشمالاً إلى حارة الباب، وأزيل عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٠م. البلادي: عاتق بن غيث، معجم معالم الحجاز، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط٢، ج٥، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص٨٨٣.

(٢) المسفلة: كان يُطلق على كل ما انحدر عن المسجد الحرام، وهو اليوم علّم على حي من مكة يمتد من المسجد الحرام جنوبًا غربًا إلى ما وراء بركة ماجل. البلادي: معجم معالم، ج٨، ص١٥٩٣.

(٣) الهجلة: الأرض التي لا معالم فيها، هي أحد الحارات الواقعة جنوب غرب المسجد الحرام بين جبل عمر والبداية المسفلة، وهي من الأماكن التي كان يُباع فيها الحطب سابقًا. البلادي: معجم معالم، ج٩، ص١٨٢٣. الكردي: محمد طاهر (ت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ج٢، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص٣٨٣.

(٤) الكردي: التاريخ القويم لمكة، ج٢، ص٣٨٢. البلادي: معجم معالم، ج٢، ص٣٣٤.

(٥) وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -يرحمه الله- بتأسيس شركة مكة للإنشاء والتعمير في عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، وهي شركة وطنية مساهمة، الهدف من إنشائها هو الإسهام في تطوير المناطق المحيطة بالمسجد الحرام لاستخدام الأراضي استخدامًا عالي الكفاءة، وإعادة تعمير تلك المناطق على أسس هندسية متطورة، مع الأخذ بالطابع المعماري الإسلامي. وزارة الإعلام الشؤون الإعلامية: في خدمة ضيوف الرحمن، دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ص٤١.

(٦) باب الملك فهد: من الأبواب التي أضيفت بعد التوسعة السعودية الثانية، يقع في الجهة

=

وعُرفَ الجبلُ بهذا الاسم كما في كُنْبِ السَّيْرِ والتاريخِ والمعاجمِ والبلدانِ، فقد ورد عند ياقوت: "عَمَرُ بالتحريك جبلٌ يصبُّ في مسيل مكة"^(٢)، ولا يزال موضعُ جبلِ عُمَرَ معروفًا بهذا الاسم إلى اليوم. وللجبلِ مُسمَّياتٌ أخرى منها: ذا أعاصير، حيث ذكر ذلك الأزرقى والفاكهي "جبل عمر: الجبلُ المشرفُ على حق آل عمر، وحق آل مطيع بن الأسود، وآل كثير بن الصلت الكندي، وينسب اليوم إلى عمر، وكان هذا الجبل يدعى في الجاهلية ذا أعاصير"^(٣).

الغربية، وهو باب كبير، ويوجد بجواره مؤذنتان على نفس طراز المآذن السبع، ورقمه (٧٩). الوابل: يوسف عبد الله، وآخرون، الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مئة عام، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ، ص ٣٠٦-٣٠٧.

(١) جريدة البلاد، العدد ١٨٢٥٢، السنة -، الصادرة في ٢٥/٩/١٤٢٧هـ، الموافق

١٨/١٠/٢٠٠٦م، ص ١٦.

(٢) الحموي: شهاب الدين، أبو عبدالله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م)، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٤، ص ١٧٣.

(٣) الأزرقى: محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٢٥٠هـ/٨٦٥م)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص ٩٥٨. الفاكهي: محمد بن إسحاق ابن العباس (ت ٢٧٢هـ/٨٨٦م)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر، لبنان، ط ٢، ج ٤، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص ٢١٢.

ومن أسمائه كذلك: العاقِر، فقد أورده ابنُ سعد في الطبقات الكبرى أنه مَنْزِلُ عُمَرَ في الجاهلية، فقال: " كان يَنْزِلُ في أصلِ الجبلِ الذي يُقال له اليوم: جبل عمر، وكان اسم الجبل في الجاهلية العاقِر، فنسب إلى عمر بعد ذلك"^(١). كما أطلق عليه بعضُ أهلِ مكة: الفسطاط؛ لأنه منبسط^(٢)، كما جاء في شفاء الغرام تسميته: النوبي^(٣).

ومما سبق تتضح أهمية موقع جبل عمر لقربه من المسجد الحرام، حيث يقصده زوار بيت الله الحرام؛ للإقامة والاستمتاع برؤية الكعبة المشرفة. ونظرًا لهذه الأهمية سعت حكومة المملكة العربية السعودية إلى تطويره وتنميته؛ لتأمين الخدمات المناسبة، ولضمان سلامة وراحة سكانه وقاصدي المسجد الحرام.

(١) الزهري: محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، المجلد ٣، ص ٢٦٦.

(٢) الفاكهي: أخبار مكة، ج ٤، ص ٢١٢.

(٣) الفاسي: محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٨م)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق: مصطفى محمد الذهبي، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط ٢، ج ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص ٥١٣.

المبحث الأول: التطور العمراني لجبل عمر:

عند تتبُّع الامتداد العمراني لجبل عمر في بداية القرن الرابع عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي نلاحظ تطورًا عمرانيًا محدودًا حسب ما تصور لنا الخرائط، التي رُسمت، وكذلك الصور الفوتوغرافية، حيث تبين الخريطة التي رسمها سنوك هورخرونية^(١) في عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م توقف العمران في الجهة الغربية عند الشبيكة، وظهور الخيام والعشش^(٢) أسفل جبل عمر من الناحية الشرقية الجنوبية^(٣)، كما قدّم إبراهيم رفعت^(٤) خريطةً مشابهةً لها إلى حد كبير

(١) سنوك هورخرونية: هو كرستيان سنوك هررخرونية مستشرق هولندي، ولد في أسترهوت ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م، وتعلّم بليدن، وستراسبورج، وأقام في جدة بالحجاز مدة سبعة أشهر، ويقول إنه دخل مكة متسميًا بعبد الغفار، ومكث بها في سوق الليل خمسة أشهر، عُيِّن سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م أستاذًا للعربية في جامعة ليدن، ثم كان مستشارًا في الأمور الإسلامية والعربية، بوزارة المستعمرات الهولندية، له عدة كتب بالألمانية، عن الإسلام والمسلمين وأشهرها كتابه عن مكة في القرن التاسع عشر في مجلدين، توفي في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م. الزركلي: خير الدين، الأعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ج ٥، ٢٠٠٢م، ص ٢٢١.

(٢) العشش: جَمْعُ عَشَّة، تُعمل من جريد النخل أو من أعواد الأخشاب والحطب الطويل، وتكون لكل عَشَّة على هيئة القبعة، وأسفلها واسع بمقدار أربعة أمتار من جميع الأطراف مستديرة، وكانت هذه الظاهرة منتشرة في أطراف مكة المكرمة وسفوح جبالها، وخاصة في المسفلة، وجرول، والتضباوي، وشارع المنصور. الكردي: التاريخ القويم لمكة، ج ٢، ص ٣٤٨.

(٣) مرزا: معراج نواب أحمد، أطلس خرائط مكة المكرمة، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، جدة، ط ١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ٧٧. انظر ملحق رقم (١)، ص ٢٤.

(٤) إبراهيم رفعت باشا: وُلد ونشأ في القاهرة عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م، التحق بالمدرسة التجهيزية برب الجماميز بالقاهرة عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، و ما لبث أن اختير للانضمام للمدرسة الحربية، التي درس فيها لمدة ثلاث سنوات، ليتخرج عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م برتبة

في عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م توضح توسع الامتداد العمراني لمكة المكرمة من الناحية الغربية للمسجد الحرام^(١).

كما أظهرت بعض الصور الفوتوغرافية بداية الامتداد العمراني لسفح جبل عمر، فالصورة التي التقطها عبد الغفار بن عبد الرحمن^(٢) في عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م توضح بعض المنازل القريبة من الجبل، وتبين إحدى الصور، التي التقطها إبراهيم رفعت من على جبل أبي قبيس في عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٣م

ملازم ثان في عهد الخديوي إسماعيل، ذهب للحج للمرة الأولى عام ١٣١٨هـ/١٩٠١م عندما عُيّن قومندان حرس المحمل المصري، وفي عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٣م عُيّن أميرًا لركب الحج المصري، وكذلك في حج عام ١٣٢١هـ/١٩٠٤م، وأخيرًا في حج عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م، ويعتبر من أوائل المصورين الذين التقطوا صورًا فوتوغرافية لرحلة الحج للديار المقدسة بمكة المكرمة، والمدينة المنورة، والأماكن التي مروا بها. بركات: عمرو علي، الرحلات الحجازية لقومندان حرس المحمل اللواء إبراهيم رفعت باشا، مجلة القاهرة، العدد ٢٨/١٢/١٤٣٠هـ-١٥/١٢/٢٠٠٩م، ص ٢٣.

(١) باشا: إبراهيم رفعت، مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية محلاة بمئات الصور الشمسية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ١، ج ١، ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، ص ١٧٩. مرزا: أطلس خرائط، ص ٨٧. انظر ملحق رقم (٢)، ص ٢٤.

(٢) عبد الغفار بن عبد الرحمن: هو عبد الغفار بن عبد الرحمن بن عبد الغفار بغدادي، عائلته معروفة في مكة إلى اليوم الحاضر، وأصبحوا يُسبون إلى جدهم عبد الغفار دون إضافة البغدادي، يعد أول مصور مكّي، كان يعمل بالطب والفوتوغرافيا. مرزا: معراج نواب أحمد، شاووش: عبدالله صالح، الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ط ٢، ١٤٢٧هـ، ص ٨٨. انظر ملحق رقم (١٠)، ص ٢٨.

تصاعد العمران على سفح جبل عمر، بالإضافة إلى الصورة التي التقطها مرزا^(١) عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٦م^(٢).

هذا، وتوضح إحدى الصور من مجموعة محمد أسد^(٣) استمرار تزايد البنيان في جبل عمر بداية العهد السعودي ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م^(٤)، كما أثبت المخطط العمراني لمكة المكرمة الذي أعده إيلدون رتر^(٥) عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م

(١) مرزا: هو صاحب معمل تصوير في مدينة دهلي بالهند، وأول مصور فوتوغرافي محترف قديم إلى مكة المكرمة من الهند، كان متخصصاً باختيار المناظر وطبعها بمقاسات مختلفة الأحجام، ثم تصديرها وبيعها على الحجاج بمكة المكرمة خصوصاً والحجاز عموماً. مرزا وشاوش: الأطلس المصور، ص ١٠٧.

(٢) مرزا وشاوش: الأطلس المصور، ص ٩٦-١١١-١٢٦. انظر ملحق رقم (١١-١٢)، ص ٢٨-٢٩.

(٣) محمد أسد: هو ليوولد فايس قبل إسلامه، ولد في عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م في مدينة لوو الواقعة شرق إقليم غاليسيا، نشأ في أسرة يهودية متعصبة محافظة على التراث في مدينة لوو، تعلم اللغة العربية عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م في القاهرة على يد أحد طلاب الأزهر وفقاً لدروس يومية منظمة، وهدفه من تعلمها التعرف على الإسلام، وهذا ساعده على اعتناق الإسلام في عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، ومغادرة موطنه الأصلي إلى الجزيرة العربية؛ ليعيش في المدينة المنورة، حيث بدأ يدرس القرآن الكريم، والحديث النبوي، والتاريخ الإسلامي، والسيرة النبوية، عمل قبل إسلامه جندياً في الجيش النمساوي، ومساعداً لمنتج أفلام سينمائية، ومحرراً صحفياً، وبعد إسلامه مراسلاً صحفياً، ومستشاراً لدى الملك عبد العزيز -يرحمه الله، توفي عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م في بلدة ميخاس الإسبانية التابعة لمحافظة مالقة بجنوبي أسبانيا، ودُفن في المقبرة الإسلامية في غرناطة، يرحمه الله. يوسف: محمد خير رمضان، تنمة الأعلام للزركلي وفيات ١٣٩٦-١٤١٥هـ/١٩٧٦-١٩٩٥م، دار ابن حزم، بيروت، ط ٢، ج ٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص ١٢٤-١٢٥.

(٤) مرزا وشاوش: الأطلس المصور، ص ١٦٥.

(٥) إيلدون رتر: اهتم رتر بكتب الرحلات إلى جزيرة العرب منذ طفولة، فدرس اللغة العربية بعد خدمته في الحرب، وقبل وظيفته في ولايات المالاي، حيث تعلم الكلام باللغة العربية

توسع الرقعة العمرانية واتصالها إلى سفح جبل عمر، كما أوضح المخطط وجود مسجد في الجبل^(١).

ففي عهد الملك عبد العزيز^(٢) -يرحمه الله- عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م تم اختيار أقرب موضع في محلة الشبيكة من جبل عمر وأنشئ فيه مورد ماء سببياً

بطلقه بين المهاجرين من شبه الجزيرة العربية، وعاش في مصر كأحد المحليين، وقد تجول في الحجاز عامًا كاملاً ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، وقام برحلة الحج خلاله، ويعد عودته إلى إنجلترا كتب كتابًا مكونًا من مجلدين سماه المدن المقدسة في جزيرة العرب، وقد أطلق على المجلد الأول اسم: مكة، والمجلد الثاني اسم: المدينة المنورة، وقد صدرت الطبعة الأولى من الكتاب سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م. مرزا: أطلس خرائط، ص ٩٢. انظر ملحق رقم (٣)، ص ٢٤.

(١) يُذكر أن هذا المسجد يُنسب إلى محمد نور عبد الغفار عطار، حيث استكمل بناءه وترميمه وفرشه والإشراف على إدارته بما في ذلك دفع رواتب المؤذن والعاملين وكل ما يتعلق بمصاريفه. عطار: طلال محمد نور، المدخل إلى البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط ١، ٢٠١٢م، ص ١٠.

(٢) الملك عبد العزيز: هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد ابن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، وُلد في قصر الإمارة في مدينة الرياض عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، وعده به أبوه - الإمام عبد الرحمن - إلى القاضي عبد الله الخرجي، من علماء الخرج فتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ سورًا من القرآن، وقرأه كاملاً على الشيخ محمد بن مصيب، من أهم أعماله: استرداده مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م، وتوحيد المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وقد توفي في مدينة الطائف يوم الاثنين ٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ/٩ نوفمبر ١٩٥٣م وصُلِّيَ عليه في الحوية، ثم نُقل جثمانه إلى الرياض، حيث دفن في مقبرة العود الملكية. الزركلي: خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٨٨م، من ص ١٧.

لقاطني الجبل؛ ليمكنوا من أخذ الماء بسهولة، ويتم تغذية هذا السبيل من الدبل^(١) العمومي^(٢).

وفي عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م عند اتساع العمران أسست إدارة الشرطة العامة مركزاً لها في جبل عمر التابع لمحلة الشبيكة حفاظاً على الأمن^(٣)، كما بدأ النسيج العمراني في التمدد في أرجاء جبل عمر دون أي خطة مسبقة، أو موافقة حكومية.

كما وضّحت الصور الفوتوغرافية الملتقطة في عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م و١٣٨٣هـ/١٩٦٤م المساكن المتلاصقة على جبل عمر، وهي تفتقر لأسس ومعايير البناء، كما شُيِّدت في منطقة خطيرة ذات انحدارات شديدة تُشكّل خطراً على سكان المنطقة^(٤).

كما سيطر نمط البناء الحديث على المباني، فمعظمها بُنيت من الخرسانة المسلحة، والأبنية الإسمنتية متعددة الأدوار، حيث يتراوح عدد أدوارها بين

(١) الدبل: دبلت الشيء: جَمَعْتُهُ، كما تَجَمَعُ اللَّقْمَةُ بِأَصَابِعِكَ، ودبل الأرض: إصلاحها بالسرجين ونحوه. وأرض مدبولة، وكل شيء أصلحته فقد دبَلته ودملته، ومنه سميت الجداول دبول؛ لأنها تنقي وتصلح، والمقصود هنا دبول عين زبيدة. الجوهري: إسماعيل، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ج٦، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص٤٤٨.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٥٨٦، السنة ١٢، الصادرة في ١٢/٥/١٣٥٤هـ، الموافق ٢٨/٢/١٩٣٦م، ص٤. أونال: سعد الدين ومالكي: سليمان عبد الغني، دراسة توفير المياه في المشاعر المقدسة من وجهة نظر الحجاج لحج عام ١٤٠٨هـ، بحث تاريخي ميداني، سلسلة دراسات مركز أبحاث الحج، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ، ص٥٦.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٦١٨، السنة ١٣، الصادرة في ٢٣/٧/١٣٥٥هـ، الموافق ١٩/١٠/١٩٣٦م، ص٤.

(٤) مرزا وشاوش: الأطلس المصور، ص٢٠٤-٢٠٥. انظر ملحق رقم (١٣-١٤)، ص٢٩-٣٠.

(٣ - ١٠)، واستبدلت عناصر العمارة المحلية، كالخشب، والحجر الجرانيتي^(١) بالإسمنت والطوب^(٢).

وقد واجهت الحكومة السعودية صعوبةً في توفير الخدمات الاجتماعية الملائمة والبنية التحتية، كما بدأت تظهر الانعكاسات السلبية، حيث أعاقت عشوائية البناء حركة المرور، ودخول المركبات، وإيجاد مواقع مناسبة للمؤسسات الحكومية من التعليم والصحة والأمن، فالخدمات المقدمة سابقاً تم تنفيذها عندما كانت الكثافة السكانية قليلة، وعدد المساكن أيضاً قليل^(٣).

وهذه العشوائيات التي غطت جبلَ عمر أعطت منظراً غير حضاري بجوار المسجد الحرام، وشكلت حاجزاً أمام حكومة المملكة العربية السعودية في إيجاد مساكن وخدمات ملائمة وآمنة للمواطنين والأعداد المتزايدة من قاصدي بيت الله

(١) حجر الجرانيتي: أسماء العرب حجر الصوّان، وتُطلق كلمة الجرانيت على طائفة كبيرة من الأحجار المتبلورة البركانية الأصل غير المتجانسة في التركيب، ولكنها مركبة من عدد من المواد المعدنية المختلفة. حماد: محمد، الإنشاء والعمارة، دار الكتب المصرية، الجيزة، ط٢، ٢٠١٩م، ص٢٢٨.

(٢) السرياني: محمد محمود، مكة المكرمة دراسة في تطور النمو الحضري، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ/مارس ١٩٨٦م، ص٦٣-٦٤. فارس: محمد سعيد، التكوين المعماري والنمو الحضري لمدينة الحج بالمملكة العربية السعودية، مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص٦٦-٦٥. انظر ملحق رقم (١٥-١٦)، ص٣٠-٣١.

(٣) الدلحي: ماجد بن محمد، نقل وتنفيذ المخططات والسياسات العمرانية، ط١، ٢٠١٩م، ص١٠-١١. الزامل: وليد بن سعد، ومخشح: مؤيد بن إبراهيم، المناطق العشوائية كاستراتيجية لإسكان ذوي الدخل المنخفض في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على العاصمة المقدسة (مكة المكرمة)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس، العدد ٣٦، ج٢، مارس ٢٠٢١، ص٢٧٢. انظر ملحق رقم (١٧)، ص٣١.

الحرام. ففي عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد^(١) - يرحمه الله - بإضافة جزء جديد إلى مبنى الحرم المكي من الناحية الغربية من باب العمرة^(٢) إلى باب الملك عبد العزيز^(٣) بمساحة بلغت (٧٦٠.٠٠٠م^٢)^(٤)، فبعد هذه الزيادة أصبح جبلُ عمرَ من أقرب المعالم إلى الحرم من الجهة الغربية، وهذا القُرب سهّل دخول منطقة الجبل ضمن التطوير المتنامي للمنطقة المجاورة للمسجد الحرام.

(١) **فهد بن عبد العزيز**: ولد في مدينة الرياض عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، وتلقى تعليمه الأولي على يد عدد من العلماء بمتابعة من والده الملك عبد العزيز، عُرف عن الملك فهد حبّه للاطلاع والمعرفة منذ صغره، كما عُرف عنه تحمُّله للمسؤوليات منذ سنوات مبكّرة من عمره، تقلد عددًا من المناصب القيادية في الدولة منها أول وزير لوزارة المعارف في ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، ثم وزيرًا للداخلية في ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ثم نائبًا لرئيس مجلس = الوزراء عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ووليًّا للعهد في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ويويع ملكًا للمملكة العربية السعودية عقب وفاة الملك خالد عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م حتى وفاته عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م يرحمه الله. السماري: فهد بن عبد الله والجهيمي: ناصر بن محمد، المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دليل موجز بأبرز الإنجازات والموافق، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٢هـ، من ص ٩.

(٢) **باب العمرة**: أحد الأبواب الرئيسية للمسجد الحرام، ويقع في الجهة الغربية، وله ثلاثة منافذ؛ سُميَ بذلك؛ لأن المعتمرين من التتعميم تعوّدوا الدخول والخروج منه. باسلامه: حسين عبد الله، تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام ويثر زمزم وغير ذلك، دار تهامة للنشر، جدة، ط٣، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ١٢٨.

(٣) **باب الملك عبد العزيز**: أحد الأبواب الرئيسية للمسجد الحرام، يخرج على فم أجياد، له ثلاثة أبواب متجاورة، يجمعها مخرج واحد، وكان هذا الباب يسمى باب الملك سعود حتى نُحّي عن الحكم، فغيّر اسمه إلى باب الملك عبد العزيز، وعُلقت به لوحة رخامية بذلك، ثم غيّر إلى باب الملك عام. البلادي: معجم معالم الحجاز، ج ١، ص ١٦١.

(٤) **حمو**: محمود محمد، مكة المكرمة تاريخ ومعالم، حضارة مكة، مكة المكرمة، ط٥، ١٤٣٢هـ، ص ٧٣. انظر ملحق رقم (٧-٨-٩)، ص ٢٧.

مما جعل شركة مكة للإنشاء والتعمير تقدم خططاً ودراسات لتطوير منطقة جبل عمر، وقد حظيت بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -يرحمه الله- أثناء مقابلته في عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م، حيث بارك قيام الشركة في بدء العمل في منطقة جبل عمر، وقد قامت شركة مكة للإنشاء في عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م بتكليف مكتب الدراسات التخطيطية والمعمارية في القاهرة بعمل دراسات ابتدائية لمشروع تطوير جبل عمر. وفي عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م رفعت شركة مكة للإنشاء خطاباً للأمير سلطان بن عبد العزيز^(١) -يرحمه الله- بشأن وقف تصاريح البناء، التي أُصدرت دون أي حساب لهذه المنطقة الحساسة، وأنه يجب أن تحظى بالتخطيط الدقيق، الذي يتناسب مع أهميتها، وتواصلت الشركة مع أصحاب العقارات في منطقة جبل عمر للتفاوض معهم، إما الدخول كمساهم في شركة جبل عمر، وإما بيع العقار للشركة^(٢).

وفي عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م قررت شركة مكة للإنشاء إقامة مسابقة معمارية على المستويين المحلي والدولي لعمل التصميمات والدراسات اللازمة لتطوير منطقة جبل عمر، وتم تأهيل ثمانى شركات عالمية وذلك من أصل

(١) سلطان بن عبد العزيز: وُلد في عام ١٣٤٩هـ/١٩٣١م في مدينة الرياض، وتقلد عدداً من المناصب القيادية في الدولة، منها: رئيس الحرس الملكي في ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، أميراً للرياض في ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، وزيراً للزراعة في عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، وزيراً للمواصلات في عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، وزيراً للدفاع والطيران في عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء في عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء في عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م حتى وفاته عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م. السفيناني: وفاء بنت مسلم، الجهود الخيرية للأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود -يرحمه الله- دراسة تاريخية حضارية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم التاريخ، مكة المكرمة، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، ص ٣٣-٣٤.

(٢) السماري والجهيمي: المملكة العربية السعودية، ص ٤٢. جبل عمر: التقرير السنوي الأول للشركة ١٤٢٩هـ، ص ١٠-١٢.

(٧٢) شركة عالمية، وتقدم للمشاركة خمس جامعات سعودية، وهم: جامعة أم القرى بمكة المكرمة^(١)، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة^(٢)، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران^(٣)، وجامعة الملك سعود بالرياض^(٤)، وجامعة الملك فيصل بالأحساء^(٥)، كما تم تنظيم معرض بشارع الملك خالد بحي العزيزية^(٦) في العاصمة المقدسة، لعرض التصاميم المؤهلة^(٧).

(١) جامعة أم القرى: هي من أقدم جامعات المملكة العربية السعودية، والنواة الأولى لتأسيسها كانت كلية الشريعة التي تأسست عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م، وفي عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م صدر المرسوم الملكي بالموافقة على نظام الجامعة، وبذلك أصبحت جامعة أم القرى مستقلة. وزارة المعارف: موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ، ص ١٩٥.

(٢) جامعة الملك عبد العزيز: انبثقت فكرة الجامعة في عام ١٣٨٤-١٣٨٥هـ/١٩٦٤-١٩٦٥م وانعقدت أول هيئة تأسيسية لها برئاسة الملك فيصل -يرحمه الله- وفتحت الجامعة أبوابها في عام ١٣٨٧-١٣٨٨هـ/١٩٦٧-١٩٦٨م. وزارة المعارف: موسوعة تاريخ التعليم، ص ١٨٦.

(٣) جامعة الملك فهد للبترول والمعادن: أنشئت كلية البترول والمعادن في عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، ثم تحولت في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى جامعة، وفي عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م عدّل اسمها إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. وزارة المعارف: موسوعة تاريخ التعليم، ص ١٨٠.

(٤) جامعة الملك سعود: هي أول جامعة أنشئت في المملكة العربية السعودية، ففي عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م أمر الملك سعود -يرحمه الله- بإنشاء جامعة تسمى (جامعة الملك سعود). وزارة المعارف: موسوعة تاريخ التعليم، ص ١٧٧.

(٥) جامعة الملك فيصل: أسست في عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م. وزارة المعارف: موسوعة تاريخ التعليم، ص ١٩٤.

(٦) حي العزيزية: هو حوض البقر سابقاً، عندما بدأ العمران يدبُّ فيه قليلاً قليلاً اكتفوا بتسميته الحوض، وعند اتصال عمرانته بمكة سُمِّيَ العزيزية، ويذكر البلادي أنه سُمِّيَ العزيزية نسبةً للملك عبد العزيز، يرحمه الله، وشارع الملك خالد فرع من فروع حي العزيزية. البلادي: معجم معالم، ج٦، ص ١١٥٠.

(٧) جبل عمر: التقرير السنوي الأول، ص ١٤.

وفي ٢٥ رمضان ١٤٢١هـ/ ٢ يناير ٢٠٠٠م زار المعرض خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ابن عبد العزيز^(١)، برحمه الله، وقد كان ولياً للعهد آنذاك- برفقة أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس الهيئة العليا لتطوير مكة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز^(٢) - برحمه الله-. وفي عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م اتخذت لجنة التحكيم قرارها بفوز الفريق الأول لجامعة الملك عبد العزيز، الذي استطاع أن يحقق معظم متطلبات المسابقة بشكل أفضل مقارنة بما قُدِّم من بقية المتنافسين، ولم يكن هذا التصميم هو الشكل النهائي للمشروع، حيث تم تطويره، فقد شكلت شركة مكة للإنشاء لجنة لتطوير التصميم، وقد قامت اللجنة بدراسة كل المشاريع، التي قُدِّمت في المسابقة، وتحديد الإيجابيات فيها؛ للاستفادة منها

(١) عبد الله بن عبد العزيز: وُلد في مدينة الرياض عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، تلقى تعليمه في سن مبكرة من حياته على أيدي كبار العلماء والمفكرين آنذاك، واهتم بدراسة كتب التراجم والسير والتاريخ، ودراسة الأدب العربي، = وإلى جانب ذلك الدروس المستفادة من مدرسة والده الملك عبد العزيز، تقلد عددًا من المناصب القيادية في الدولة منها قيادة الحرس الوطني في عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، ونائبًا ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء في عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ووليًا للعهد في عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، وفي عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م ببيع ملكًا للملكة العربية السعودية عقب وفاة الملك فهد حتى وفاته عام ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، برحمه الله. عبد ربه: محمد رائد، إنجازات الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في فترة حكمه ٢٠٠٥-٢٠١٥م، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٥م، من ص٧.

(٢) عبد المجيد بن عبد العزيز: وُلد عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، وتولى إمارة منطقة تبوك في عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ثم إمارة منطقة المدينة المنورة في عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ثم إمارة منطقة مكة المكرمة في عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م إلى وفاته عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، برحمه الله. دواح: حمد عبد الكريم، مكة المكرمة في الفكر الإسلامي في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٠م، ص١٦١.

في تطوير التصميم الفائز، وتم بالفعل تنفيذ الدراسات والتعديلات بما يتماشى مع متطلبات المشروع والموقع حتى تم الوصول إلى التصميم النهائي للمشروع^(١).

وقد حقق المخطط العام لمشروع جبل عمر المميزات الآتية:

- تحسين شبكة طرق السيارات، وتوسعة الشوارع مع توفير مواقف جانبية للحافلات، وإيجاد الرابط بين هذه الطرق وبين المناطق الخلفية المجاورة، وكذلك ربطها بالطريق الدائري الأول.
- توفير ممرات عديدة للمشاة تغطي كامل إرجاء المشروع، مع الفصل التام لها عن طرق السيارات.
- استحداث طريق الملك عبد العزيز للمشاة بعرض (٣٠م)، والذي يربط بين شارع الملك عبد العزيز وبين الساحة الغربية للمسجد الحرام.
- توزيع مباني المشروع بطريقة تحقق إطلالتها جميعاً على الحرم، مع إيجاد الفراغات المناسبة بينها؛ وذلك لتسمح بإطلالة أخرى للمواقع الخلفية للمشروع.
- عمل برجين كمعلمٍ معماري على شكل بوابة مع بداية طريق الملك عبد العزيز للمشاة من جهة الحرم، حيث تم تصميمهما على شكل برجين متماثلين متصلين بجسر علوي يحتوي على أعلى مصلىٍ مُعلّقٍ في العالم.
- أقيم المصلى العام بمنطقة مميزة تقع مباشرة على الساحة الغربية وتخصيص له مساحة (٤,٠٠٠م^٢)، وارتفاع ستة أدوار، وتبلغ الطاقة الاستيعابية له (٥٦,٠٠٠) مصلياً، كما يمكن الوصول إليه من الجهات الأربع، وبتصميم مميز وتوفير جميع الخدمات.

(١) جبل عمر: التقرير السنوي الأول، ص١٨-١٩. انظر ملحق رقم (٤-٥-٦)، ص٢٥-

- زيادة المناطق التجارية وتوزيعها على أرجاء المشروع، ومن ضمنها سوق تجاري مركزي.
 - توفير مواقع للمرافق والخدمات الحكومية.
 - توفير مواقع لمحطة الكهرباء الرئيسية، وموقع لمحطة التبريد المركزية.
- وفي عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م بدأت أعمال الهدم والإزالة للعقارات، وتزامن مع هذه الأعمال قيام شركة جبل عمر للتطوير (تحت التأسيس) برفع خطاب لمعالي وزير التجارة والصناعة هاشم بن عبدالله يمانى^(١) بطلب العرض على المقام السامي لاستصدار المرسوم الملكي للترخيص بتأسيس الشركة^(٢)، وفي عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله -يرحمه الله- أمراً بالموافقة على ترخيص تأسيس شركة جبل عمر للتطوير^(٣).

(١) هاشم بن عبدالله يمانى: وُلد في المدينة المنورة ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م، حصل على درجة البكالوريوس في تخصص الفيزياء والرياضيات من جامعة كاليفورنيا بيركلي في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، وأكمل دراساته العليا في تخصص الفيزياء في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصل على درجة الماجستير عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م، والدكتوراة عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م. وفي عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م أصدر الأمر الملكي بتعيينه وزيراً للتجارة والصناعة بعد ضم قطاع الصناعة إلى وزارة التجارة، وقضى عشرة سنوات وزيراً لها. الموقع الرسمي لوزارة التجارة: الدكتور هشام بن عبد الله يمانى وزيراً للتجارة والصناعة، المركز الإعلامي، أخبار الوزارة.

[/https://mc.gov.sa](https://mc.gov.sa)

(٢) جريدة الشرق الأوسط، العدد ٩٤٧٧، السنة ، الصادرة في ٢٤/٩/١٤٢٥هـ، الموافق ١١/٨/٢٠٠٤م، ص ٤. خطاب رقم ٥٢٦ بتاريخ ١٦/٥/١٤٢٥هـ باسم شركة جبل عمر للتطوير (شركة مساهمة).

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٤١٢٣، السنة ٨٣، الصادرة في ٢٦/١٠/١٤٢٧هـ،

الموافق ١٧/١١/٢٠٠٧م، ص ١٧-١٩.

كما تم إنجاز أعمال الهدم والإزالة خلال عام واحد، وبلغ عدد العقارات التي تمت إزالتها في منطقة جبل عمر (١٢٢٥) عقاراً، وتم تسوير موقع المشروع بالكامل بهدف السلامة العامة والعمل على تنفيذ المشروع دون عوائق^(١).

بلغت المساحة الإجمالية للمشروع (٢٣٣٠,٠٠٠م^٢)، منها: (١٢٥,٠٠٠م^٢) تم تخصيصها للأبراج السكنية والفندقية، وتمثل (٥٤%) من المساحة الإجمالية، و(١٠٥,٠٠٠م^٢) تم تخصيصها للمرافق العامة والخدمات، وتمثل (٤٦%) من المساحة الإجمالية.

ومن المرافق العامة والخدمات التي تشغل هذه المساحة:

١. مساحة توسعة شارع إبراهيم الخليل^(٢)، وشارع أم القرى^(٣)، وشارع دحلة الرشد^(٤)، وتبلغ (٨,٠٠٠م^٢).

(١) جبل عمر: التقرير السنوي الأول، ص ٢٩. انظر ملحق رقم (١٦-١٨-١٩)، ص ٣١-٣٢.

(٢) شارع إبراهيم الخليل: هذا الشارع امتداد بين حي الهجلة وحي المسفلة، وهو قريب من المسجد الحرام ومطل عليه. شافعي: حسين عبد العزيز، الأريطة بمكة المكرمة في العهد الثماني دراسة تاريخية حضارية ٩٢٣-١٣٣٤هـ/١٥١٧-١٩١٥م، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الرياض، ط ١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ١٢٠.

(٣) شارع أم القرى: هو الشارع الممتد من شارع دحلة الرشد إلى تقاطع شارع الحفائر وشارع المنصور. حميد: محمد أبو بكر، موسوعة أمانة العاصمة المقدسة تاريخها - أمناؤها - إنجازاتها (١٣٢٦-١٤٣٦هـ)، دار الاختراع الدولية للنشر، جدة، ١٤٣٧هـ، ص ٤٣٥.

(٤) شارع دحلة الرشد: هو الشارع الممتد من المسفلة إلى ميدان الشبيكة. حميد: موسوعة أمانة العاصمة، ص ٣٨٢.

٢. مساحة تنفيذ طريق الملك عبد العزيز^(١) للمشاة، وتبلغ (٩,٠٠٠م^٢).
 ٣. مساحة المؤسسات الحكومية (مستشفى، مدرسة، مركز شرطة، مركز الدفاع المدني، البلدية) وتبلغ (٥,٠٠٠م^٢).
 ٤. مساحة المصلى (١٥,٠٠٠م^٢) غير المساحة المخصصة للمصليات في الأبراج السكنية والفندقية.
 ٥. مساحة الشوارع الداخلية وممرات المشاة، وتبلغ (٦٨,٠٠٠م^٢):
 - تنفيذ نفق السيارات بشارع إبراهيم الخليل لفصل حركة المشاة عن السيارات، وقد استغل سطح الشارع كامتداد للساحة الغربية للمسجد الحرام، حيث أضاف هذا (٣٦,٠٠٠م^٢) مساحة إضافية للساحة أمام باب الملك فهد.
 - تنفيذ جزء من طريق الدائري الأول الممتد من طريق أم القرى إلى شارع إبراهيم الخليل بطول (٦٠٠٠م)، متكون من ثلاثة مسارات بكل اتجاه.
 - تنفيذ مواقف سيارات متاحة للمصلين والزوار والمعتمرين والحجاج^(٢).
- كما اعتمدت شركة جبل عمر الاستراتيجية الأساسية لتنفيذ كامل المشروع على مراحل، حيث تم تخصيص سبع مراحل لتنفيذ المشروع، وقد بدأت أعمال المرحلة الأولى في عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م^(٣)، وتأثرت أعمال هذه المرحلة بالأزمة

(١) طريق الملك عبد العزيز للمشاة: يمتد من الدائري الأول إلى الدائري الثاني، ويربط منطقة جبل عمر بريق مكة جدة السريع، وهو من المشاريع العمرانية الحديثة التي تشهدها المنطقة المركزية. الموقع الرسمي لإمارة منطقة مكة المكرمة: أمير منطقة مكة المكرمة يطلع على خطوات العمل في مشروع الملك عبد العزيز الموازي، إدارة العلاقات العامة

والإعلام، أخبار . [/https://makkah.gov.sa](https://makkah.gov.sa)

(٢) جبل عمر: التقرير السنوي الأول، ص ٣٩-٤٠.

(٣) جبل عمر: التقرير السنوي الثالث للشركة ١٤٣١هـ، ص ٣٦-٣٨. انظر ملحق رقم

(٢٠)، ص ٣٣.

الاقتصادية التي اجتاحت العالم في منتصف عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م واستمرت خلال عامي ١٤٣٠-١٤٣٢هـ/٢٠٠٩-٢٠١٠م، كما تم إعادة جدولة أعمال المشروع، حيث حدد بدأ العمل في المرحلة الثانية في عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢^(١)، والمرحلة الثالثة في عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م^(٢)، والمرحلة الرابعة في عام ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، والمرحلة الخامسة في عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م^(٣)، بينما لم يتم تحديد موعد بدء أعمال المرحتين السادسة والسابعة^(٤).

وقد تم تزويد المشروع بأنظمة المنشآت الذكية، ومنها:

١. نظام مركزي للتحكم الآلي بالحركة المرورية، والإشارة الضوئية، واللوحات الإرشادية، ومواقف المركبات.
٢. نظام الأمن والسلامة باستخدام كاميرات الفيديو.
٣. نظام وسائل الاتصالات الحديثة باستخدام تقنيات الألياف الضوئية لتقديم خدمات الاتصالات الصوتية والاجتماعات المرئية وخدمات الإنترنت.
٤. تجهيز المشروع بوسائل تقنين استخدامات الطاقة، بما يعمل على توفير في معدلات الاستهلاك المطلوبة.
٥. محطة مركزية لتكيف كامل المشروع باستخدام المياه المبردة.
٦. محطة معالجة لإعادة استخدام مياه المواضي والاستحمام في صناديق الطرد، وهذا يوفر (٤٠%) من المياه المستهلكة^(٥).

(١) جبل عمر: التقرير السنوي الخامس للشركة ١٤٣٣هـ، ص ٨٠. صحيفة الجزيرة، العدد

١٤٤٦١، السنة ١٩٢، الصادرة في ١١/٦/١٤٣٣هـ، الموافق ٢/٥/٢٠١٢م، ص ٣١.

(٢) جبل عمر: التقرير السنوي السادس للشركة ١٤٣٤هـ، ص ٩٨.

(٣) جبل عمر: التقرير السنوي الثامن للشركة ١٤٣٦هـ، ص ٣٧.

(٤) جبل عمر: التقرير السنوي الرابع للشركة ١٤٣٢هـ، ص ٦٣.

(٥) جبل عمر: التقرير السنوي الثاني للشركة ١٤٣٠هـ، ص ٢١.

وفي عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م تم إنجاز المرحلة الأولى من مشروع جبل عمر، والتي تتكون من (١٠) أبراج فندقية، و (٨٧) فيلا وشقة ووحدة سكنية، بالإضافة إلى (١٠) فلل علوية، ومواقع تجارية ومواقف سيارات، كما تطل المسطحات البنائية لهذه المرحلة على شارع إبراهيم الخليل، وقد تم افتتاح هذه المرحلة بحضور أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل^(١)، حفظه الله، وتزامن مع إنشاء المرحلة الأولى العمل في أعمال البنية التحتية والسلامة، وقد تم إنجازها في كامل منطقة مشروع جبل عمر^(٢).

كما بلغت نسبة الإنجاز في المرحلة الثانية (١٨، ٨٢%)، والمرحلة الثالثة (٣١، ٨٨)، والمرحلة الرابعة (٣١، ٦٣%). ومن منجزات المشروع في هذه المراحل حتى عام ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م، (١٢) برجاً فندقياً، ومجموعة متنوعة من الوحدات السكنية، وخمسة مراكز تجارية، هي: (سوق الخليل-١، سوق الخليل-٢، سوق الخليل-٣، سوق بوابة مكة، ساحة الخليل)، ومعرض الصحابة، رضي

(١) **خالد الفيصل:** هو خالد بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود، ولد في مكة المكرمة منتصف شهر محرم عام ١٣٥٩هـ/٢٠ فبراير ١٩٢٠م، في بيت حارة الباب، انتقل في طفولته المبكرة مكة إلى الأحساء مع والدته سمو الأميرة هيا بنت تركي، وتلقى تعليمه داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، تقلد العديد من المناصب القيادية في الدولة منها: مدير رعاية الشباب التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لمدة أربع سنوات خلال الفترة ١٣٨٧-١٣٩١هـ/١٩٦٧-١٩٧١م، ثم تولى إمارة منطقة عسير عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م وبقي فيها سبعة وثلاثين عاماً، ثم عين سموه أميراً لمنطقة مكة المكرمة عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م بمرتبة وزير، وفي عام ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م عين وزيراً لوزارة التربية والتعليم لمدة عام واحد، ثم تولى إمارة منطقة مكة المكرمة مرة أخرى حتى وقتنا الحاضر. المكتبة الرقمية التفاعلية لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل: **السيرة والمسيرة**.

[/https://khalidalfaisal.sa](https://khalidalfaisal.sa)

(٢) جبل عمر: تقرير مجلس الإدارة الحادي عشر لعام ٢٠١٧م، ص ٢٢. انظر ملحق رقم (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥)، ص ٣٤-٣٦.

الله عنهم، وهو معرض إثرائي لسير الصحابة يتضمن (١٠) قاعات فسّمت بشكل موضوعي مع مراعاة الجوانب التاريخية في السرد، وقد تم استغلال أحدث التقنيات لعرض المادة العلمية، وافتتح المعرض نائب أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن سلطان^(١)، حفظه الله. هذا، ويستمر المشروع في التقدم لإنجاز المراحل المتبقية رغم التحديات، التي تعترضه لتحقيق الرؤية المستقبلية لتطوير المنطقة المجاورة للمسجد الحرام^(٢).

ويعد مشروع جبل عمر من أكبر المشاريع العمرانية في مكة المكرمة بعد توسعة المسجد الحرام، فالجدير بالذكر، هنا، تأثير مشروع جبل عمر من الناحية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية.

(١) بدر بن سلطان: ولد في مدينة الرياض عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، والده الأمير سلطان بن عبد العزيز، يرحمه الله، من المناصب القيادية التي تولّاها: عُيّن أميرًا لإمارة منطقة الجوف في عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، ثم عُيّن نائبًا لأمير منطقة مكة المكرمة في عام ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م وحتى وقتنا الحاضر. بوابة آل سعود: بدر بن سلطان. <https://ar.wikipedia.org> انظر ملحق رقم (٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢)، ص ٣٨-٣٩.

(٢) جبل عمر: تقرير مجلس الإدارة الخامس عشر لعام ٢٠٢١م، ص ٢٥.

المبحث الثاني: الأثر العمراني والاجتماعي والاقتصادي لمشروع جبل عمر: الأثر العمراني:

حقق المشروع الأصالة والمعاصرة في الحفاظ على الطابع المعماري التقليدي المكي، فقد تم توظيف بعض عناصر العمارة في البناء، منها:

العنصر المعماري	التشكيل المعماري
المدائل	امتازت المدائل في العمارة الإسلامية بضخامتها، وغالبًا ما ارتفع إطارها وعقودها وأخذت شكل المحراب ^(١) ، وقد تم عمل معظم مدائل المشروع بهذه الصورة.
الزخارف	هي التحسين والتزيين ^(٢) ، وقد تعددت أنواع الزخارف المستخدمة، فمنها الهندسية المفرغة.
الأعمدة	هي ما يدعم فيه السقف، أو الجدار، واستُخدمت في العمارة الإسلامية للتدعيم والزخرفة. وللعمود عدة أجزاء، وهي: التاج تعلوه القرمة، وتعلو هذه الحدارة ويستريح عليها العقد، ويركز التاج على البدن، وهذا يتكئ على قاعدة دائرية تحملها الحلقات، تخرج عن دائرة أسفل العمود وينتهي بقاعدة، وله أساس تحت الأرض يسمى وسادة. وللأعمدة عدة أشكال منها: الدائرية، والمربعة، والمستطيلة ^(٣) ، وقد تم استخدام جميع الأشكال في المشروع.
التاج	جمعه تيجان، من أجزاء العمود، وهو القطعة التي تعلوه، وقد

(١) غالب: عبد الرحيم، موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ص ٣٥٧. انظر ملحق رقم (٢٧)، ص ٣٧.

(٢) غالب: موسوعة العمارة، ص ٢١١. انظر ملحق رقم (٢٤-٢٦)، ص ٣٥-٣٧.

(٣) غالب: موسوعة العمارة، ص ٢٩٣. انظر ملحق رقم (٢٧)، ص ٣٧.

<p>استعمل المسلمون في الأبنية ما وجدوا من أعمدة في البلاد المفتوحة مع تيجانها أو منفصلة عنها، فأخذت كما هي وأُدخلت في صميم البناء الإسلامي^(١)، وتعددت أشكال التيجان وزخارفها التي استُخدمت في المشروع.</p>	
<p>عنصرٌ معماريٌّ مُقَوَّسٌ، يعتمد على نقطتي ارتكاز، يشكل عادة فتحات البناء، أو ما يحيط بها، أخذ أشكالاً كثيرة يمكن حصرها باثنين: النصف دائري، وحاد الرأس، ويتألف من عدة حجارة، كل واحدة تسمى فقرة، أو لبنة^(٢)، استُخدم العِدُّ كعنصر في الأروقة التي تحيط بأبنية المشروع، وكذلك في إطار المداخل والنوافذ.</p>	<p>العقود</p>
<p>هو المساحة المحصورة بين صفتين من الأعمدة، أو بين صف أعمدة وجدار^(٣)، تم استخدامها لإحاطة مباني المشروع.</p>	<p>الأروقة</p>
<p>الخشب الخارج من حائط الدار إلى الطريق، ولا يصل إلى جدار آخر يقابله، وهي الشُرْفَةُ تُطَلُّ إلى خارج البيت، وتحل مكاناً بارزاً على سطحه^(٤). تم استخدامها بأحجام مختلفة، وبها زخارف جميلة ومتعددة، وقد أعطى لونها الخشبي الذي مُزجَ مع لون الواجهة والزجاج منظرًا جميلاً.</p>	<p>الروشان</p>
<p>عنصر معماري خشبي يحيط بعنصر آخر، لجمع أجزائه، أو الإحاطة بها؛ لتقويتها أو تزيينها^(٥)، تم تزيين واجهات المباني الزجاجية بإطارات متعددة الأشكال، تعلوها عقود.</p>	<p>الإطار</p>

(١) غالب: موسوعة العمارة، ص ٩٧. انظر ملحق رقم (٢٦-٢٧)، ص ٣٧.

(٢) غالب: موسوعة العمارة، ص ٢٧٥. انظر ملحق رقم (٢٦-٢٧)، ص ٣٧.

(٣) غالب: موسوعة العمارة، ص ٢٠٧. انظر ملحق رقم (٢٧)، ص ٣٧.

(٤) غالب: موسوعة العمارة، ص ٢٠٧. انظر ملحق رقم (٢٤-٢٦)، ص ٣٥-٣٧.

(٥) غالب: موسوعة العمارة، ص ٦٢-٦٣. انظر ملحق رقم (٢٤)، ص ٣٥.

ورغم أن بعض مراحل مشروع جبل عمر لم تنته بشكل كامل، إلا أن الجزء المكتمل منه أحدث نقلة حضارية في التطور العمراني للمنطقة، فقد حقق المخطط العام للمشروع التوازن بين مساحة البناء الخاصة بالأبراج السكنية والفندقية، ومساحة المرافق العامة والخدمات والبنية التحتية، مما ساعد على معالجة العشوائيات، وذلك مع مراعاة ترابط النسيج العمراني^(١).

الأثر الاجتماعي:

ساهم المشروع في توفير ورفع جودة المساكن والمرافق العامة والخدمات المقدمة لكل من سكان مكة المكرمة، والمقيمين، والزوار، وقاصدي المسجد الحرام، حيث تعددت الوحدات السكنية وتنوعت في المشروع، كما سهّل التنقل لتوفيره شوارع جديدة، وممرات، وساحات عامة، وأنفاق للمشاة تؤمّن سهولة وسلامة حركة الحشود من الحرام إلى المشروع والعكس، وكذلك التنقل من المناطق المجاورة إلى منطقة جبل عمر، كما تم تطوير بنية النقل العام، وتخصيص موقع لمحطة النقل الرئيسية متعددة الوسائط، وإنشاء مواقف للسيارات، واستخدام الأنظمة الذكية لإدارة الخدمات الأمنية وغيرها في المشروع، وقد صاحب توفير المراكز التجارية أماكن ترفيهيه تجذب السكان والزوار^(٢).

الأثر الاقتصادي:

- (١) مشاهدات الباحثة خلال زيارتها لموقع مشروع جبل عمر في عام ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م وعام ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م.
- (٢) مشاهدات الباحثة خلال زيارتها لموقع مشروع جبل عمر في عام ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م وعام ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م.

حفّز المشروع على استثمار الأراضي وإدارتها، وجذب المستثمرين ورجال الأعمال لإحياء المنطقة المركزية، وكذلك زاد من الفرص الوظيفية، فساعد على توفير وظائف في أوقات الذروة، وكذلك وظائف دائمة تقلل معدل البطالة^(١).
ما تقدم يتضح لنا جلياً اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بتوسعة المسجد الحرام والمنطقة المركزية المحيطة به، ودعم المشاريع العمرانية التطويرية التي تخدم سكان مكة المكرمة والمقيمين والزوار والحجاج والمعتمرين، ويعد مشروع جبل عمر شاهداً على ذلك ومحققاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في تكوين مجتمع حيوي مزدهر اقتصادياً، كما يسهل المشروع ما تطمح له حكومة المملكة العربية السعودية في زيادة أعداد ضيوف بيت الله الحرام إلى ٣٠ مليون زائر سنوياً يؤدون نسكهم في يسر بتقديم أفضل الخدمات لهم، فمنذ نشأت المملكة العربية السعودية وهي تسعى سعياً حثيثاً لرفع كفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين وقاصدي بيت الله الحرام.

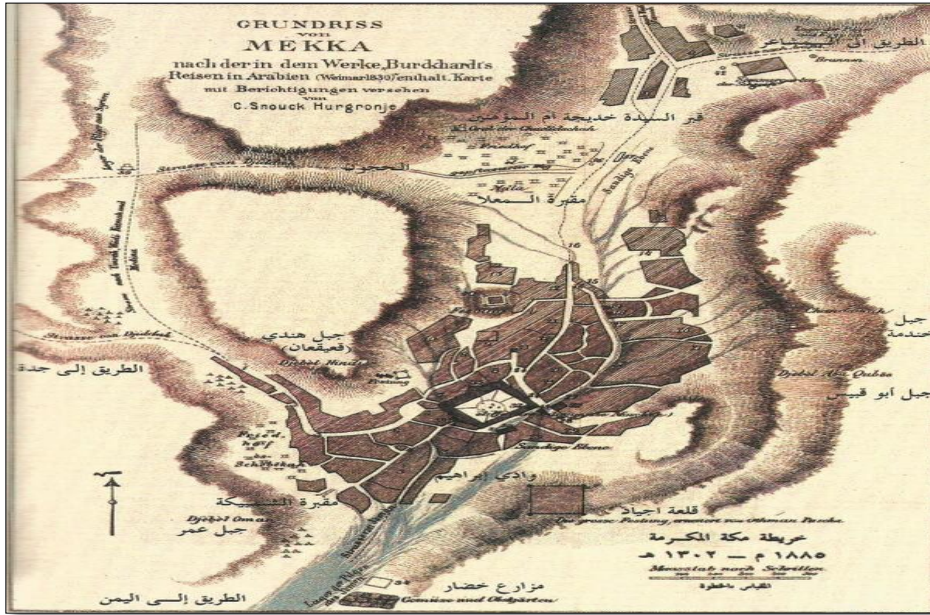
(١) جريدة البلاد، العدد ١٩٨٤١، السنة -، الصادرة في ١٦/٦/١٤٣٢هـ، الموافق ١٩/٥/٢٠١١م، ص ٤.

الخاتمة:

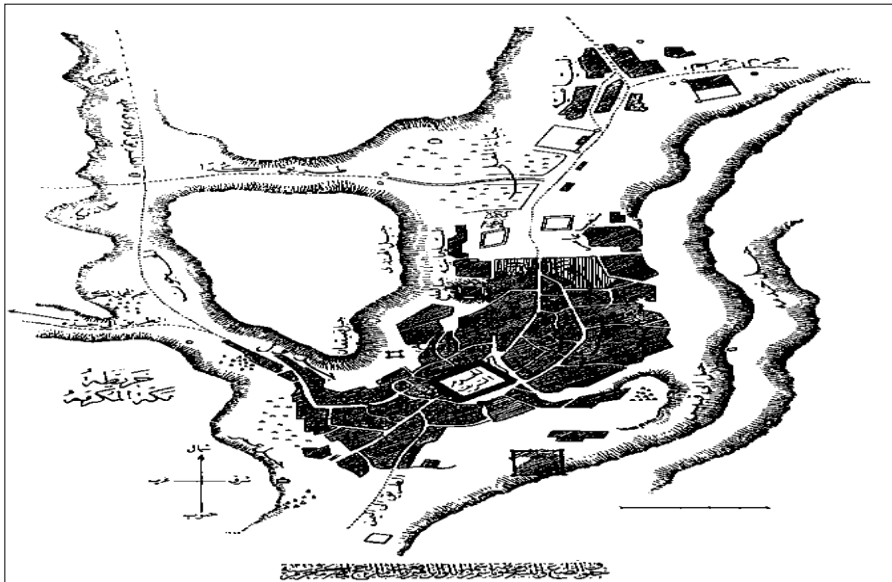
هذه جملة من النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث:

- اتضح من تتبع الامتداد العمراني لمنطقة جبل عمر خلال القرن الرابع عشر الهجري/ التاسع عشر -العشرون الميلادي أنه زاد عما كان عليه في الربع الأول من القرن، حيث امتد العمران إلى سفح جبل عمر خلال عهد الملك عبد العزيز، وقد تبع هذا الامتداد اهتماماً بتأمين الخدمات والمرافق.
 - اتخذ هذا النمو العمراني نمط البناء الحديث، فمعظم المباني بنيت من الخرسانة المسلحة، وافترقت إلى عناصر العمارة التقليدية المكية.
 - اكتسب موقع جبل عمر أهمية استراتيجية بعد توسعة المسجد الحرام، التي أجريت في عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، حيث أصبح الجبل من أقرب المعالم إلى الحرم من الجهة الغربية.
 - بدأ الاهتمام في تخطيط وتطوير منطقة جبل عمر منذ عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، حيث سعت شركة مكة للإنشاء والتعمير في وضع الخطط والدراسات للمنطقة.
 - أتى المخطط العام لمشروع جبل عمر بتصميم معماري فريد حقق من خلاله الأصالة والمعاصرة في الحفاظ على الطابع المعماري التقليدي المكي، وتأمين مرافق عامة وخدمات خاصة تتناسب مع الأعداد المتزايدة من السكان، والمقيمين، والحجاج، والمعتمرين.
- هذا وقد بذلت جلاً وقتي وجهدي، وأتمنى من الله أن أكون قد وفقت في كتابة هذا الموضوع بما يخدم أهمية ومكانة مكة المكرمة.

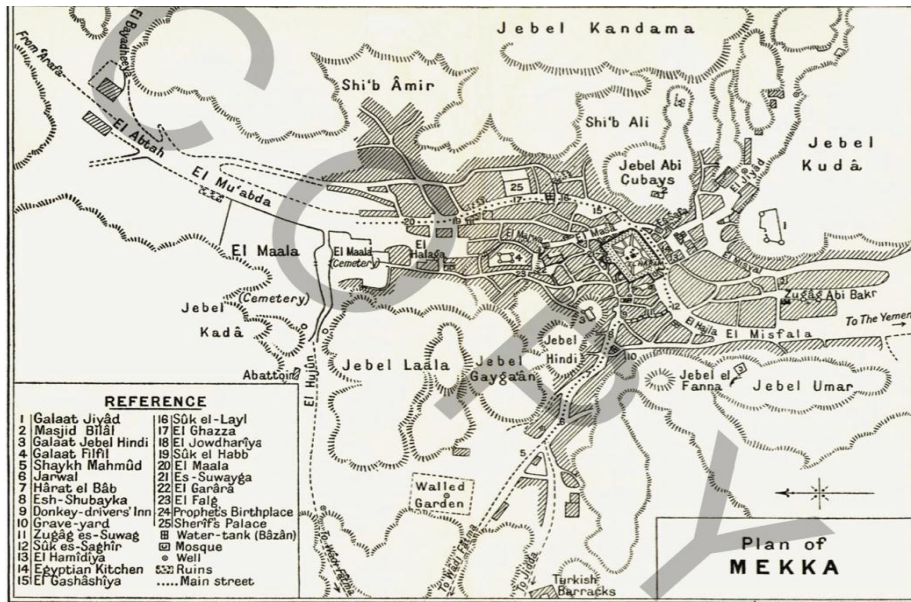
الملاحق



صورة رقم (١) خريطة سنوك هورخرونية نقلًا عن مرزا: أطلس خرائط، ص ٧٧.



صورة رقم (٢) خريطة إبراهيم رفعت باشا نقلًا عن مرزا: أطلس خرائط، ص ٩٤.



صورة رقم (٣) مخطط إيلدون رتر نقلاً عن مرزا: أطلس خرائط، ص ٩٦.



صورة رقم (٤) مخطط مشروع تطوير جبل عمر المصدر جبل عمر: التقرير السنوي الأول للشركة ١٤٢٩هـ، ص ٢٤.



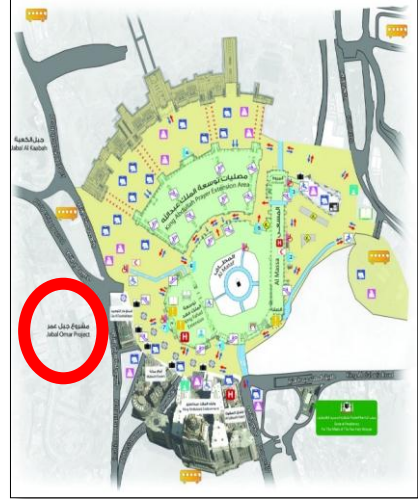
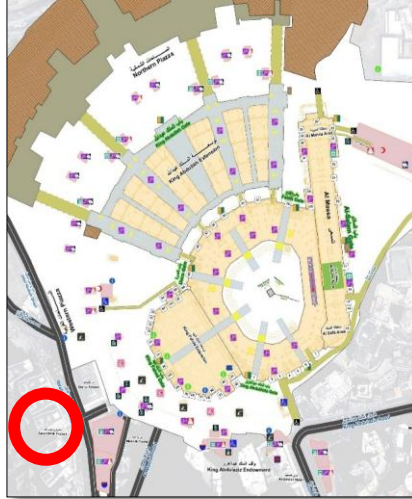
صورة رقم (٥) مخطط مشروع تطوير جبل عمر المصدر جبل عمر: التقرير السنوي الأول للشركة ١٤٢٩هـ، ص ٢٥.



صورة رقم (٦) مسقط أفقي لمشروع جبل عمر نقلاً عن المركز الإعلامي لشركة جبل عمر.



صورة رقم (٧) توضح موقع الاستراتيجي لجبل عمر نقلاً عن المركز الإعلامي لشركة جبل عمر.



صورة رقم (٨-٩) توضح موقع جبل عمر غرب المسجد الحرام -الدائرة تشير إلى موقع جبل عمر - نقلاً عن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: الدليل الإرشادي لعام ١٤٣٨هـ، مركز نظم المعلومات الجغرافية، الإصدار الرابع.



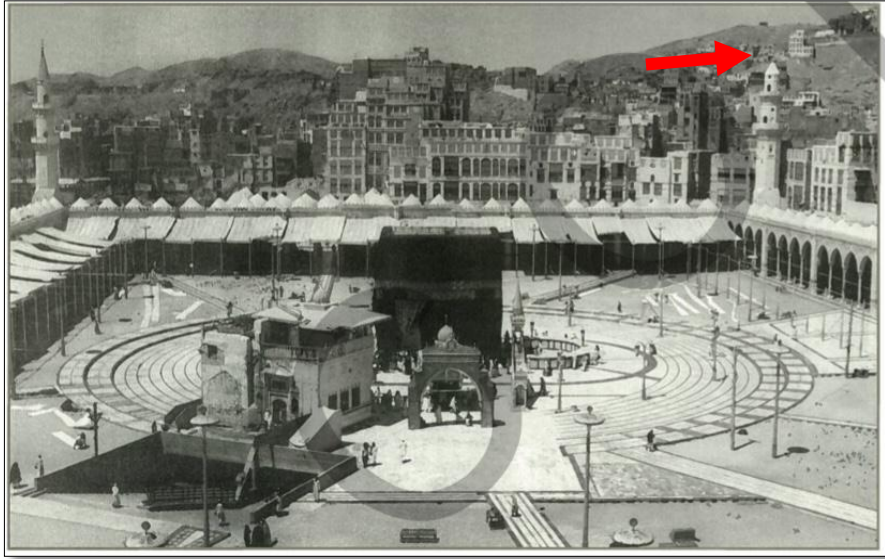
صورة رقم (١٠) توضح اقتراب المنازل من جبل عمر التقطها عبد الغفار عبد الرحمن عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م -السهم يشير إلى موقع جبل عمر- نقلاً عن مرزا وشاوش: الأطلس المصور، ص ٩٧.



صورة رقم (١١) توضح تصاعد العمران على سفح جبل عمر التقطها إبراهيم رفعت باشا عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٣م -السهم يشير إلى موقع جبل عمر- نقلاً عن مرزا وشاوش: الأطلس المصور، ص ١٢٦.



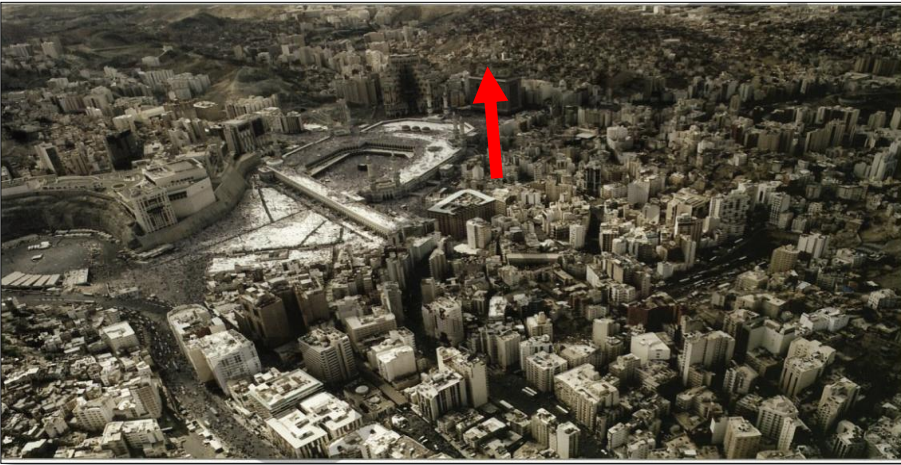
صورة رقم (١٢) توضح تصاعد العمران على سفح جبل عمر النقطة مرزا عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٦م - السهم يشير إلى موقع جبل عمر - نقلاً عن مرزا وشاوش: الأطلس المصور، ص ١١١.



صورة رقم (١٣) توضح اتساع العمران في جبل عمر ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م - السهم يشير إلى موقع جبل عمر - نقلاً عن مرزا وشاوش: الأطلس المصور، ص ٢٠٤



صورة رقم (١٤) توضح اتساع العمران في جبل عمر عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م -
السهم يشير إلى موقع جبل عمر - نقلاً عن مرزا وشاوش: الأطلس المصور،
ص ٢٠٥.



صورة رقم (١٥) توضح تغطية العشوائيات لجبل عمر عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م -
السهم يشير إلى موقع جبل عمر - نقلاً عن مرزا وشاوش: الأطلس المصور،
ص ٢٢١.



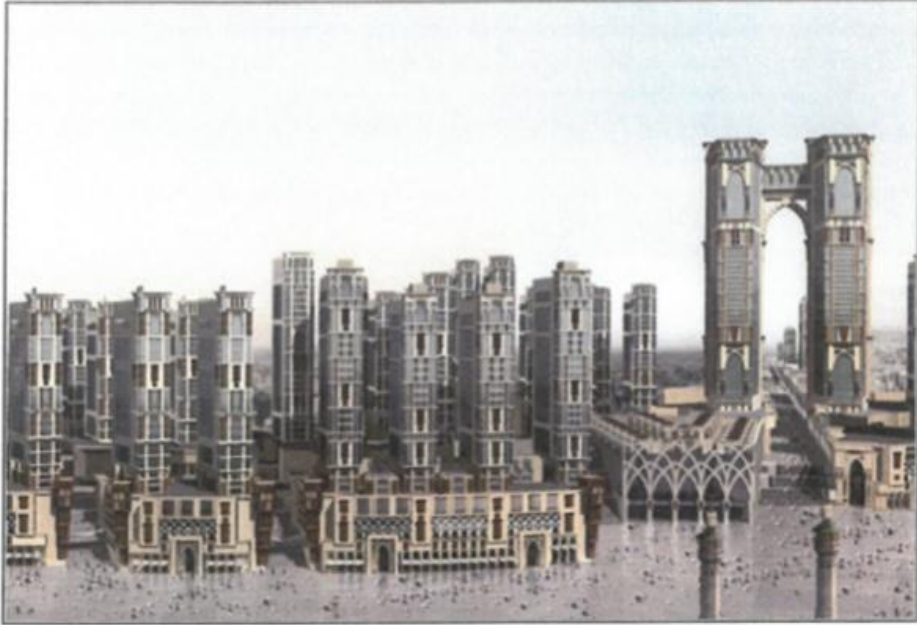
صورة رقم (١٦) جبل عمر قبل الإزالة

المصدر: جبل عمر: التقرير السنوي الأول للشركة ١٤٢٩هـ، ص ٤١.

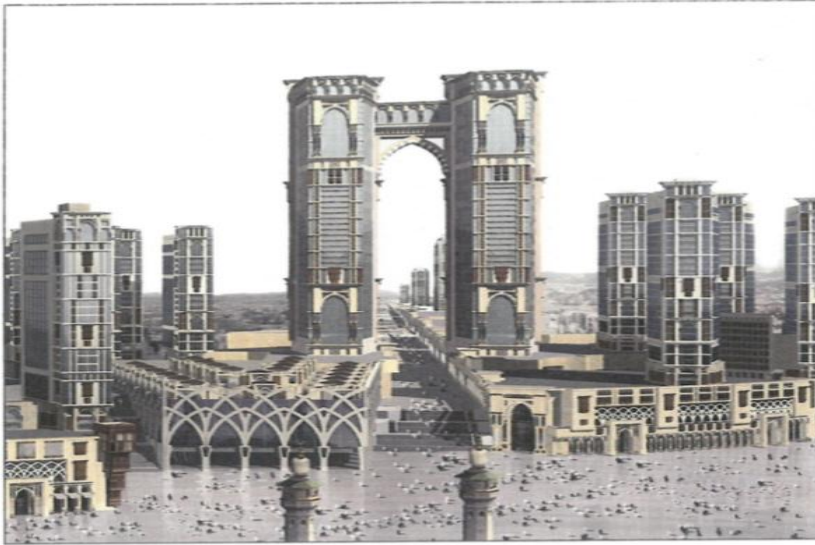


صورة رقم (١٧) نموذج للعشوائيات في جبل عمر

المصدر: جبل عمر: التقرير السنوي الثالث ١٤٣١هـ، ص ٢٧.



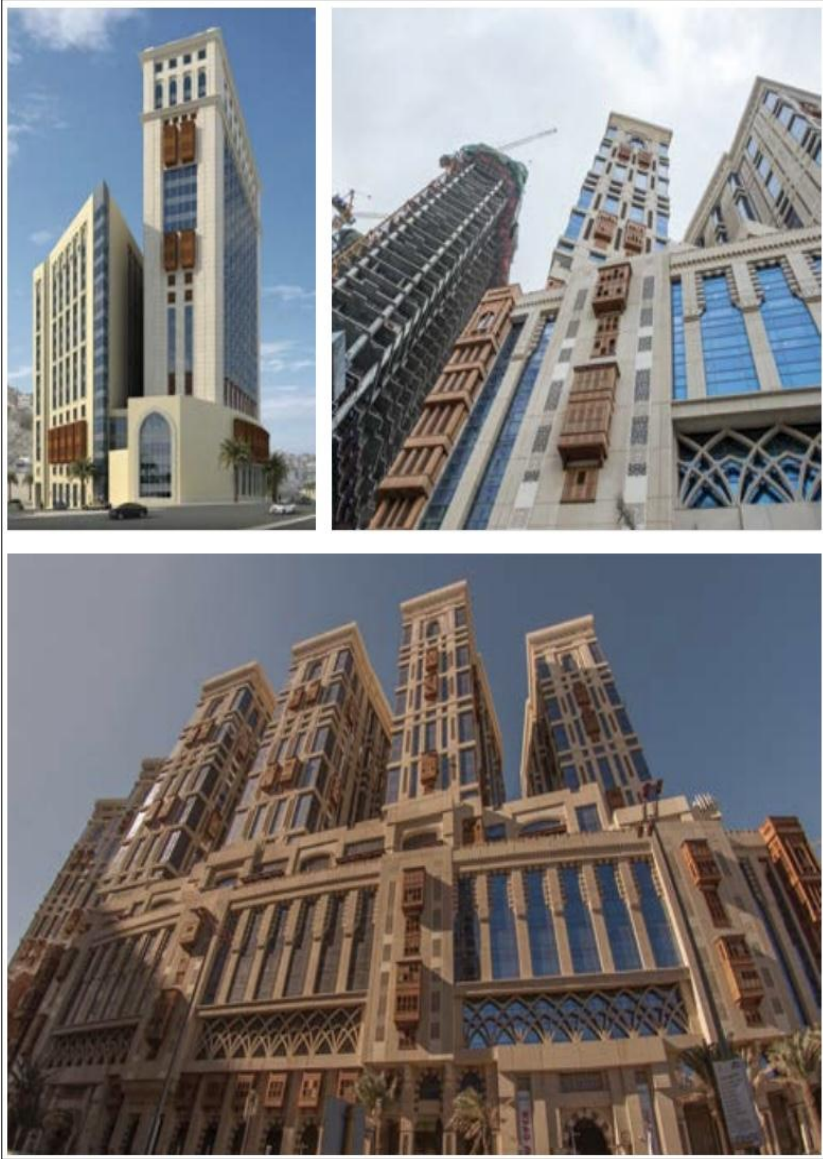
صورة رقم (١٨) تجسد المشروع على أرض الواقع باستخدام الذكاء الاصطناعي
المصدر: جبل عمر: التقرير السنوي الثالث ١٤٣١هـ، ص ٢٢.



صورة رقم (١٩) تجسد المشروع على أرض الواقع باستخدام الذكاء الاصطناعي
المصدر: جبل عمر: التقرير السنوي الثالث ١٤٣١هـ، ص ٢٦.



صورة رقم (٢٠) توضح المشروع تحت الإنشاء
المصدر: جبل عمر: التقرير السنوي الثالث ١٤٣١هـ، ص ٥٠.



صورة رقم (٢١-٢٣) توضح بعض واجهات المشروع المكتملة مع مقارنتها
بصورة رقم (٢٢) من المخطط
المصدر: جبل عمر: التقرير السنوي الثامن ١٤٣٦هـ، ص ٣٤.



صورة رقم (٢٤) توضح بعض عناصر العمارة التقليدية المكية مثل: (الروشان، الإطار، الزخارف) المصدر: جبل عمر: التقرير السنوي الثامن ١٤٣٦هـ، ص ٨٧.



صورة رقم (٢٥) توضح نموذج للأبراج السكنية المكتملة

المصدر: جبل عمر: تقرير مجلس الإدارة الخامس عشر لعام ٢٠٢١م، ص ٣٦



صورة رقم (٢٦) توضح بعض عناصر العمارة التقليدية المكية مثل: (العقود، التاج، الروشان، الزخارف) . المصدر: جبل عمر: التقرير السنوي الثامن ١٤٣٦هـ، ص ٢٥.



ورة رقم (٢٧) من الساحة الغربية للمسجد الحرام توضح بعض عناصر العمارة التقليدية المكية مثل: (العقود، التاج، الأعمدة، الأروقة، المداخل) جبل عمر: التقرير السنوي العاشر ١٤٣٨هـ، ص ١٦.



صورة رقم (٢٨) توضح حجر الأساس لافتتاح معرض الصحابة في جبل عمر
المصدر: التغطية الإعلامية للمركز الإعلامي لشركة جبل عمر.



صورة رقم (٢٩-٣٠-٣١-٣٢) توضح بعض أجزاء معرض الصحابة

في جبل عمر

المصدر: التغطية الإعلامية للمركز الإعلامي لشركة جبل عمر.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الوثائق:

- خطاب رقم ٥٢٦ بتاريخ ١٦/٥/١٤٢٥هـ باسم شركة جبل عمر للتطوير (شركة مساهمة).

ثالثاً: المصادر العربية:

- الأزرقى: محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٢٥٠هـ/٨٦٥م)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- باشا: إبراهيم رفعت، مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية محلاة بمئات الصور الشمسية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ١، ج ١، ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م.
- الحموي: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م)، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الزهري: محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، المجلد ٣.
- الفاسي: محمد بن احمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٨م)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق: مصطفى محمد الذهبي، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط ٢، ج ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- الفاكهي: محمد بن إسحاق ابن العباس (ت ٢٧٢هـ/٨٨٦م)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر، لبنان، ط ٢، ج ٤، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

- الكردي: محمد طاهر (ت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ١، ج ٢، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

رابعاً: المراجع العربية:

- أونال: سعد الدين ومالكي: سليمان عبد الغني، دراسة توفير المياه في المشاعر المقدسة من وجهة نظر الحجاج لحج عام ١٤٠٨هـ بحث تاريخي ميداني، سلسلة دراسات مركز أبحاث الحج، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ.
- باسلامه: حسين عبد الله، تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام وبئر زمزم وغير ذلك، دار تهامة للنشر، جدة، ط ٣، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- البلادي: عاتق بن غيث، معجم معالم الحجاز، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط ٢، ج ٩، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- الجوهري: إسماعيل، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ج ٦، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- حماد: محمد، الإنشاء والعمارة، دار الكتب المصرية، الجيزة، ط ٢، ٢٠١٩م.
- حمو: محمود محمد، مكة المكرمة تاريخ ومعالم، حضارة مكة، مكة المكرمة، ط ٥، ١٤٣٢هـ.
- حميد: محمد أبو بكر، موسوعة أمانة العاصمة المقدسة تاريخها - أمناؤها - إنجازاتها (١٣٢٦-١٤٣٦هـ)، دار الاختراع الدولية للنشر، جدة، ١٤٣٧هـ.
- الدلبحي: ماجد بن محمد، نقل وتنفيذ المخططات والسياسات العمرانية، ط ١، ٢٠١٩م.

- دواح: حمد عبد الكريم، مكة المكرمة في الفكر الإسلامي في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠١٠م.
- الزامل: وليد بن سعد، ومخشع: مؤيد بن إبراهيم، المناطق العشوائية كاستراتيجية لإسكان ذوي الدخل المنخفض في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على العاصمة المقدسة (مكة المكرمة)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس، العدد ٣٦، ج ٢، مارس ٢٠٢١م.
- الزركلي: خير الدين، الأعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ج ١، ٢٠٠٢م.
- الزركلي: خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٨٨م.
- السرياني: محمد محمود، مكة المكرمة دراسة في تطور النمو الحضري، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ/مارس ١٩٨٦م.
- السفيناني: وفاء بنت مسلم، الجهود الخيرية للأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود -يرحمه الله- دراسة تاريخية حضارية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم التاريخ، مكة المكرمة، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
- السماري: فهد بن عبد الله والجهيمي: ناصر بن محمد، المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٢هـ.
- شافعي: حسين عبد العزيز، الأريطة بمكة المكرمة في العهد الثماني دراسة تاريخية حضارية ٩٢٣-١٣٣٤هـ/١٥١٧-١٩١٥م، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الرياض، ط ١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

- عبد ربه: محمد رائد، إنجازات الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في فترة حكمه ٢٠٠٥-٢٠١٥م، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٥م.
- عطار: طلال محمد نور، المدخل إلى البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٢م.
- غالب: عبدالرحيم، موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- فارس: محمد سعيد، التكوين المعماري والنمو الحضري لمدن الحج بالمملكة العربية السعودية، مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- مرزا: معراج نواب أحمد، أطلس خرائط مكة المكرمة، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، جدة، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- مرزا: معراج نواب أحمد، شاووش: عبدالله صالح، الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ط٢، ١٤٢٧هـ.
- الوابل: يوسف عبد الله، وآخرون، الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مئة عام، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ.
- وزارة الأعلام الشؤون الإعلامية: في خدمة ضيوف الرحمن، دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- وزارة المعارف: موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ.

- يوسف: محمد خير رمضان، تنمة الأعلام للزركلي وفيات ١٣٩٦ - ١٤١٥هـ / ١٩٧٦-١٩٩٥م، دار ابن حزم، بيروت، ط ٢، ج ٢، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

خامساً: الصحف:

- صحيفة أم القرى، العدد ٥٨٦، السنة ١٢، الصادرة في ١٢/٥/١٣٥٤هـ الموافق ١٩٣٦/٢/٢٨م.
- صحيفة أم القرى، العدد ٦١٨، السنة ١٣، الصادرة في ٧/٢٣/١٣٥٥هـ الموافق ١٩٣٦/١٠/١٩م.
- صحيفة أم القرى، العدد ٤١٢٣، السنة ٨٣، الصادرة في ١٠/٢٦/١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٧/١١/١٧م.
- جريدة البلاد، العدد ١٨٢٥٢، السنة -، الصادرة في ٩/٢٥/١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦/١٠/١٨م.
- جريدة البلاد، العدد ١٩٨٤١، السنة -، الصادرة في ٦/١٦/١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١/٥/١٩م.
- صحيفة الجزيرة، العدد ١٤٤٦١، السنة ١٩٢، الصادرة في ٦/١١/١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/٥/٢م.
- جريدة الشرق الأوسط، العدد ٩٤٧٧، السنة -، الصادرة في ٩/٢٤/١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/١١/٨م.

سادساً: التقارير:

- جبل عمر: التقرير السنوي الأول للشركة ١٤٢٩هـ.
- التقرير السنوي الثالث للشركة ١٤٣١هـ.
- التقرير السنوي الثامن للشركة ١٤٣٦هـ.
- التقرير السنوي الثاني للشركة ١٤٣٠هـ.
- التقرير السنوي الخامس للشركة ١٤٣٣هـ.
- التقرير السنوي الرابع للشركة ١٤٣٢هـ.

التقرير السنوي السادس للشركة ١٤٣٤هـ.

التقرير السنوي العاشر ١٤٣٨هـ.

تقرير مجلس الإدارة الحادي عشر لعام ٢٠١٧م.

تقرير مجلس الإدارة الخامس عشر لعام ٢٠٢١م.

سابعًا: المواقع الإلكترونية:

- الموقع الرسمي لوزارة التجارة: الدكتور هشام بن عبد الله يماني وزيرًا للتجارة والصناعة، المركز الإعلامي، أخبار الوزارة.
[/https://mc.gov.sa](https://mc.gov.sa)
- الموقع الرسمي لإمارة منطقة مكة المكرمة: أمير منطقة مكة المكرمة يطلع على خطوات العمل في مشروع الملك عبد العزيز الموازي، إدارة العلاقات العامة والإعلام، أخبار. [/https://makkah.gov.sa](https://makkah.gov.sa)
- المكتبة الرقمية التفاعلية لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل: السيرة والمسيرة. [/https://khalidalfaisal.sa](https://khalidalfaisal.sa)
- بوابة آل سعود: بدر بن سلطان. [/https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)

